

تفسير سورة هود من الآية ٥٤ الى الآية ٩٤ - فضيلة الشيخ خالد

اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا بيده الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله واما بعد نواصل ايها الاخوة تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا نسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري
نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قال - [00:00:20](#)

وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحثتهم الملائكة
وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله - [00:00:39](#)

توقفنا في سورة هود عند قول الله تعالى في قصة نبي الله نوح عليه الصلاة والسلام وقيل يا ارض ابلي ماءك ويا سماء اقلعي
وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجود - [00:00:59](#)

وقيل بعدا للقوم الظالمين هدأت العاصفة وسكن الهول واستوت سفينة نوح عليه الصلاة والسلام على الجودي نزل نوح عليه الصلاة
والسلام ومن معه يرى اسرته اولاده ويفتقد واحدا منهم وهو الذي - [00:01:20](#)

غرق في الطوفان تفجرت في نفسه شفقة الوالد على ولده ونادى نوح ربه وقال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم
الحاكمين ونادى نوح ربه فقال لما ذكر الله تعالى نداء زكريا عليه الصلاة والسلام - [00:01:57](#)

قال ان نادى ربه نداء خفيا قال ثم قال فقال هنا لطيفة حرف الفاء تأمل هناك قال ان نادى ربه ندا خفيا ما حقيقة هذا النداء؟ قال ربي
النداء كان - [00:02:33](#)

واقعا بلا تردد وقوله قال ربي مجرد تفسير وبدل بلا عطف لكن هنا قال ونادى نوح ربه ثم جملة اخرى معطوفة مع ان الكلام هذا هو
نفسه هو النداء لكن جاء - [00:02:57](#)

حرف العطف قال بعض العلماء كأنه حصل منه شيء من التردد وهل يدعو بهذا الدعاء هؤلاء لكن سرعان ما اخذته شفقة الوالد على
ولده فقال ربي ان ابني من اهلي - [00:03:23](#)

فكأن الفاء تشير الى شيء من التردد نوح عليه الصلاة والسلام اخبره الله تعالى انه سينجي اهله الا من سبق عليه القول الله تعالى ذكر
له هذا الاستثناء وقال ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون - [00:03:49](#)

ويعلم ان ابنه من الظالمين وكذلك قال قل نحمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول ومن امن هؤلاء الذين
ينجيهم الله من امن لكن لعل نوح عليه الصلاة والسلام - [00:04:18](#)

تمسك عموم قول الله تعالى اهلك انه ينجي اهله وان ابنه من اهله لانه قد غلبته الشفقة على ولده احيانا الانسان قد يطرح عليه
طارئ يبقى عنده امل ولو بشيء بعيد - [00:04:39](#)

يتعلق ولو بشيء بعيد وهو يعلم رحمة الله الواسعة ربما لم يبلغه ان الكافر لا يغفر له ابدا كم استغفر النبي صلى الله عليه وسلم لعم
ابي طالب ثم اخبره الله تعالى - [00:05:07](#)

انه لا يمكن ان يغفر له ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى فلعله ايضا صحيح ما نجا في الدنيا

لكن يمكن ان ينجو في الآخرة يمكن ان يغفر الله له - [00:05:30](#)

فتمسك بهذه الأمور ولو كانت بعيدة لانه قد غلب على قلبه شفقة الوالد على ولده الامر ليس بالهين فقال ربي ان ابني من اهلي. تأمل الى ادبه في هذا الدعاء - [00:05:53](#)

وهو على شيء من التردد كما عرفنا من حاله تقدم الاعتذار بين يدي السؤال وهذا ادعى للقبول لهذا تأمل ابو بكر رضي الله عنه لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال علمني دعاء ادعوه به في صلاتي - [00:06:14](#)

من يسأل الصديق الصديق الاكبر الذي هو اعلى الناس منزلة بعد الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومع ذلك تأمل يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم من يقول اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا - [00:06:38](#)

يقدم الاعتذار قبل السؤال اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم قال ربي ان ابني من اهلي - [00:07:00](#)

ثم اثنى على الله بما يناسب مطلوبه وان وعدك الحق قد وعده الله ان ينجيه واهله وان وعدك الحق ثم تأمل كيف ختم بتفويض الامر الى الله وانت احكم الحاكمين - [00:07:16](#)

يعني ليس هذا اعتراض على امرك يا رب ليس هذا تعقب لحكمك يا رب انما انا سائل متضرع طامع في سعة رحمتك وانت احكم الحاكمين انت احكم الحاكمين يعني الله تعالى هو - [00:07:39](#)

اعلم الحاكمين واعدل الحاكمين ولذلك حكمه هو احكم الاحكام فهو احكم الحاكمين لا راد لحكمه ما حكمه في غاية الاحكام والاتقان؟ لانه مبني على كمال علمه وعدله ورحمته جل جلاله. وانت - [00:08:04](#)

الحاكمين لا يسأل عما يفعل وهم يسألون تأمل في هذا الادب من نوح عليه الصلاة والسلام اعتذار وثناء على الله تفويض الامر اليه جل وعلا وانت احكم الحاكمين واذا بالجواب يأتي - [00:08:27](#)

الحقيقة الكبرى قال يا نوح انه ليس من اهلك ونوح عليه الصلاة والسلام انما بنى دعاءه على هذه المقدمة اذا سقطت هذه المقدمة سقط الدعاء قال يا نوح انه ليس من اهلك - [00:08:51](#)

انظر الى الجواب انظر الى قوة الخطاب هنا وشدة الجواب قال يا نوح انه ليس من اهلك انه ليس من اهلك حتى بعض المفسرين حاول ان يخرجها يقول لا هذا كان - [00:09:16](#)

اه ابن زنا وكذا ليس ابن نوح اصلا لكن الله تعالى حفظ اعراض الانبياء ولهذا قول الله تعالى فخانتها يعني في الدين ليس في العرض يعني امرأة نوح امرأة لوط لم تؤمن - [00:09:42](#)

وهذا معنى الخيانة عدم الايمان لا الاية على ظاهرها قال يا نوح انه ليس من اهلك لماذا؟ كيف ليس من اهله وهو ابنه من صلبه قال ماذا انه عمل غير صالح - [00:10:03](#)

انه عمل غير صالح وفي قراءة انه عمل يعني الفعل انه عمل غير صالح انه عمل غير صالح انه عمل غير صالح تأمل كيف ان القرابة الحقيقية هي قرابة الدين والايمان - [00:10:25](#)

لهذا يقولون قرابة الدين اقوى من قرابة الطين قرابة الدين اقوى من قرابة النسب اما كيف قال ليس من اهلك بسبب ماذا؟ انه عمل غير صالح هذا الاخوة يبين لنا عظم شأن الايمان - [00:11:02](#)

وكيف يربط الايمان بين المؤمنين برابطة اعظم واقوى من رابطة النسب التي هي اقوى الروابط في حياة البشر عموما. رابطة النسب لهذا الوارث من يرثه اقرب الناس اليه من نسبه - [00:11:28](#)

وعصبتة تأمل كيف جعل الله تعالى هذه الرابطة رابطة الايمان اقوى من رابطة النسب حتى قال انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح وذلك لا يرثي المسلم الكافر ولا الكافر المسلم - [00:11:50](#)

هذه الرابطة تقطع تفصل بين المؤمن والكافر هذا يدل على عظم شأن الايمان والعمل الصالح وانه هو اساس العلاقة وحقا الاخوة لان المسلم غاية في هذه الدنيا ان يعبد الله - [00:12:12](#)

هذا الذي يملأ قلب محبة وفرحا وسعادة فاذا رأى اخاه من النسب لم يحقق هذه الغاية بل كان من الكافرين يحزن عليه اذا نظر اليه بنظرة القدر يشفق عليه يريد ان يهديه يريد ان - [00:12:41](#)

اه يرشده من الامر شيئا واذا نظر الي بنظرة الشرع يبغضه في الله ما يكون بيني وبينه تلك العلاقة الوطيدة والمحبة يمكن تكون محبة طبيعية لانه اخي لكن قد يحب - [00:13:07](#)

اخاه في الله من المؤمنين الصالحين اعظم من محبته لاخته الذي هو من نسبه لماذا هذي حقيقة المحبة لله هكذا تفعل حقيقة المحبة في الله. ولهذا تأمل في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان - [00:13:28](#)

ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما اذا كملت المحبة لله لهذا تذوق حلاوة الايمان ثم اذا كملت هذه المحبة لا بد ان تتفرع هذه المحبة في معاملاتك بين الناس. ولهذا قال وان يحب المرء لا يحبه - [00:13:51](#)

الا لله اذا احب احدا لا يحب الا لله هذه هي العلاقة الوطيدة التي لا تنقطع لذلك يقولون المحبة في الله المحبة الحقيقية في الله لا تزيد بالبر ولا تنقص بالجفاء - [00:14:10](#)

وهذا غريب وعجيب كيف لا تزيد بالبر؟ ولا تنقص بالجفاء. اليوم الواحد منا حتى اذا كان اخوه من لحمه ودمه اذا قطعه زمنا يزعل عليه يبغض عليه قد يكون هذا من حقه نعم - [00:14:30](#)

لكن تأمل قال السلف المحبة في الله قال لا تنقص بالجفاء لماذا خلاص هو يعني من شدة تكلمة لمحبة الله تعالى كذلك هكذا يقول هذا اخي احبه لاجل الله ليس لاجل انه يصلني - [00:14:53](#)

او انه ما وصلني لا لا يدخل اي سبب اخر في هذه المحبة في هذه العلاقة فما دام انه على خير على طاعة على عبادة ممكن مشغول بدعوة الى الله ممكن مشغول بعلم مشغول بعمل صالح مشغول اهله - [00:15:15](#)

هذا لا ينقص محبته في قلبي ابدا لا تنقص بالجفاء ولا تزيد حتى بالبر. انما تزيد التعاون على الطاعة. تزيد آآ زيادة قربة من الله تعالى هذا الذي يزيدها تأمل في اخلاص المحبة في الله ولله - [00:15:33](#)

ولهذا تأمل كيف اه كان عم النبي صلى الله عليه وسلم ابا لهب في ابو لهب في نار جهنم عمه بلال الحبشي مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم وسلم ان الفارسي - [00:15:56](#)

ايضا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. حتى قال كما جاء عن علي رضي الله عنه قال سلمان منا ال البيت هذا يروى مرفوعا لكن لا يصح مرفوعا لكن ورد عن علي رضي الله عنه - [00:16:21](#)

وسبحان الله هكذا تصنع المحبة في الله وهذا هذه علاقة الايمان. هذا الايمان ربط بين المؤمنين وبين ملائكة العرش حتى استغفروا لهم الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم - [00:16:33](#)

ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا. تأمل بقوله ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا فهنا انقطعت العلاقة بين نوح وابنه. انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح انه عمل غير صالح - [00:16:48](#)

وتأمل اه يعني في قوله انه عمل غير صالح وفي القراءة قراءة الجمهور انه عمل غير صالح يعني انه عمل واضحة انه عمل عملا غير صالح لكن قرأت للجمهور انه عمل - [00:17:09](#)

غير صالح يعني كأن العمل غير الصالح تجسد على هيئة ابنه يعني هذا فيه مبالغة في المعنى يعني من شدة كفره وطغيانه وانه كأنه ما عمل عملا صالحا قط لان العمل الفاسد تجسد اذا اردت ان تنظر الى عمل غير صالح - [00:17:40](#)

انظر الى ابنه قال هذا ابنك هو عمل غير صالح حقيقة ابنك هو عمل غير صالح لانه ما عمل عملا قط من الاعمال الصالحة انه عمل غير صالح وتم الماء قال انه عمل فاسد مثلا - [00:18:06](#)

او انه عمل فاسدا قال انه عمل غير صالح لماذا هذا اشارة الى ماذا اشارة الى ان سبب النجاة هو ماذا العمل الصالح ان هذا فيه تلويح يعني لو عمل صالحا لنجا لكن لم لم يعمل صالحا - [00:18:26](#)

بخلاف ما لو قال انه عمل فاسد ويكون في هذه الاشارة عمل فاسد فهذا كان فيه يعني حث على الصلاح وان الصلاح هو سبب النجاة

قال انه عمل غير صالح - [00:18:51](#)

فلا تسألني في قراءة فلا تسألن عندنا هنا في القراءة فلا تسألني ما ليس لك به علم يعني على اختلاف القراءات فلا تسألني ولو ادنى سؤال ولو بالتلويح. كما فعلت - [00:19:08](#)

وما صرح كما يعني آآ سمعنا نداءه ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين. ما قال نجي ابني لا تسألني وكذلك فلا تسألني بالتشديد او فلا تسألن - [00:19:31](#)

بالتشديد يعني لا تسأل لا تعود في هذا المطلوب لا بالتلويح ولا بالتصريح والالحاح فلا تسألني ما ليس لك به علم لان نوح عليه الصلاة والسلام والله اعلم بنى نداءه على - [00:19:54](#)

الظن وغلب عليه شفقة على ولده كأن هذا النداء ما صدر عن علم وهذا لا يليق بدرجة النبوة ينبغي اذا اقدمت على مناجاتك لربك ان لا تقدم على سؤال لا تعلم انه - [00:20:14](#)

من الاسئلة الجائزة او لا كما قال الله تعالى لا تتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا. وقال صوابا لكن نوح عليه الصلاة والسلام اخوة اجتهد اجتهد الحاكم اصاب الاجر واذا اجتهد فإخطأ فله اجر - [00:20:43](#)

اجتهد واخطأ ويعذر غلبة شفقة الولد على قلبه لهذا جاء هذا العتاب من ربه جل وعلا فلا تسألني ما ليس لك به علم لا تسألني ما ليس لك به علم - [00:21:04](#)

ثم وعظه الله تعالى حتى لا يرجع الى مثل هذا قال اني اعطك ان تكون من الجاهلين اني اعطك هذه الموعظة فلا تسألني ما ليس لك به علم فقط انظر الى عتاب لطيف - [00:21:28](#)

ثم اراد الله تعالى من نوح ان لا يتجاوز هذا الحد وقال اني اعطك ان تكون من الجاهلين يعني اني اعطك كراهية ان تكون جاهلين او التقدير الاخر لان لا تكون من الجاهلين. فاذا - [00:21:46](#)

وليس من الجاهلين ابدا وهذا السؤال ليس معناه انه ينطبق عليه هذا الوصف ابدا لانه كما عرفنا هو مجرد غلبة الشفقة على قلبه هذي من طبيعة الانسان التي قد يعذر بسببها ثم هو يعني تمسك - [00:22:10](#)

ولو كانت بعيدة ان هذا يدخل في اهله وكذا لكن الله تعالى يحفظ مقام الانبياء عليهم الصلاة والسلام ويربيهم اعظم تربية فلا يريد ان يتجاوز بعد ذلك ويقع في مثل هذا المحذور فيكون من الجاهلين. قال اني اعطك ان تكون من الجاهلين. يعني اذا رجع في السؤال مرة اخرى في المستقبل - [00:22:31](#)

هنا يختلف الامر وقد علم انه لا يجوز فهذا يوقعه في هذا الوصف اني اعطك ان تكون من الجاهلين ولهذا نستفيد من هذه الاية ان سؤال الله تعالى ما لا ينبغي هذا من الاعتداء في الدعاء ومن الجهل - [00:22:57](#)

من الجهل بالله يعني ان يسأل الانسان ما لا ينبغي كما حذر النبي صلى الله عليه وسلم ان قوما يعتدون يعني في الدعاء فالمسلم يعني ما اجمل ان يتأدب بادب الانبياء في مناجاة الله تعالى - [00:23:17](#)

كما يعني سمع بعض الصحابة رضي الله عنهم ابنة يسأل يعني آآ اللهم ادخلي القصر الابيض عن يمين الجنة او كذا اخبره عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قوما يعتدون في الطهور والدعاء - [00:23:42](#)

كما جاء في الحديث يعني مثل هذا التفصيل ما ينبغي ما يليق في الدعاء فمن تمام العلم بالله وبعظمة الله ان يتأدب المسلم في دعائه في مناجاة لله وحتى في مطالب الدنيا. نعم اسأل ما تشاء من امور الدنيا، لكن دائما - [00:23:59](#)

اجعل دعاءك مقرونا بالادب بتفويض الامر الى الله يا رب ان كان في هذا خيرا فيسر لي والا فاصرفه فاصرفه عني واصرفني عنه ما اجمل هذا الدعاء الذي كان في خطب ماضية ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار حقا - [00:24:24](#)

يستحق ان يكون خطبة كما مر معنا جزاهم الله خيرا الخطب الموحدة جعلوا هذا الدعاء خطبة كاملة انه بالفعل هذا دعاء جامع كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ويكشف - [00:24:47](#)

تمام التسليم والادب مع الله جل وعلا لان الله يعلم الحاجة التي في صدرك والله يعلم ما يصلح امرك تأدب مع الله. ربي ربنا اتنا في

الدنيا حسنة. الحسنة التي تختارها لي يا رب - [00:25:03](#)

وانتهى الامر تريد علما معيناً ان يفتح الله لك في باب معين تريد وظيفة معينة تريد زوجة تريد كذا ربنا اتنا في الدنيا حسنة السنة التي تختارها لي يا رب - [00:25:25](#)

اسلم امري اليك يا رب ولهذا نفهم الان لماذا كان هذا الدعاء اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم؟ لان دعاء جامع وفي الوقت نفسه في تمام التسليم والتفويض والادب والاستسلام التام لله تعالى. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة - [00:25:44](#)
هذا الخير كله. ثم وقنا عذاب النار دفع الشر ماذا تريد بعد هذا هكذا سبحان الله تعلم من هذه الايات يعني الادب في الدعاء في مناجاة الله تعالى وخطابه قال - [00:26:04](#)

لا تسألني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين قال ربي مباشرة اما النوح هنا يعني لان قلبه رجف وعاد الى ربه هكذا مقام الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:26:25](#)
بادنى عتاب من الله تعالى يخافون يعدون هذا العتاب كانه ذنب والعتاب كان فقط فلا تسألني ما ليس لك به علم ثم ما بعده في الحقيقة حفظ لمقامه. اني اعظك ان تكون من الجاهلين. يعني في المستقبل اذا - [00:26:46](#)
اه دعوت مثل هذا انظر كيف اثر هذا على نوح؟ قال ربي اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم تأدبا بادبك يا رب واتعظا بموعظتك يا رب - [00:27:10](#)

وارتقاء لما رقيتني اليه يا رب ربي اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به انت تمام الامتثال قال لا تسألني ما ليس لك بعلم مباشرة قال ربي اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم - [00:27:26](#)
تأمل كيف استعاذ بالله من هذا يعني هو كان بإمكانه مثلاً يقول ربي لا اسألك ما ليس لي به علم لكن انظر كيف يعني جعل الامر كله او جعل الامر كله لله معلقاً بالله جل وعلا - [00:27:42](#)
وكانه يتم نفسه بالجهل وانه اذا وكلتني الى نفسي قد اعود فاعوذ بك يا رب نلتجى اليك ان اقع في مثل هذا مرة اخرى والا لو وكلتني الى نفسي - [00:28:08](#)
وكلتني الى ضعف وعجز ربما اعود كان العاجز الضعيف لا حول لي ولا قوة الا بك. فاستعاذ بربه وقال ربي اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم - [00:28:26](#)

ثم تأمل يقول والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين طبعاً والا هذي رسمت هكذا وهي ليست حرف استثناء الا الا معروف حرف استثناء لكن هذه ايش؟ عبارة عن ماذا - [00:28:41](#)
ان لا يعني ها يعني ان لم تغفر لي نعم هكذا يعني رسمت وكأن هذا يعني من يعني شدة خوفه وحتى يندمج الكلام بعضه ببعض قال والا يعني ان اداة الشرط - [00:29:01](#)
ان لا تغفر لي وترحمني اكن هذا الجواب والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين كيف يعني كأنه عد هذا الامر منه ذنباً قال والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين - [00:29:32](#)

هذا من عظم يعني ادب الانبياء مع الله جل وعلا المغفرة والرحمة هي التي تنجي العبد من الخسران العبد اذا ما غفر الله له فماذا يرجو النجاح وفوز في الدنيا والاخرة ابداً - [00:29:56](#)
ما لك الا مغفرة الله تعالى والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين وهكذا هذا الدعاء يشبه تضرع ادم وحواء الابوين عليهما الصلاة والسلام ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - [00:30:15](#)
ثم بعد ذلك يعني سكن الله تعالى من يعني روعه انه قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك قيل يا نوح يعني انتهت المخاطبة بينه وبين ربه ثم - [00:30:38](#)

اكملت القصة كما قيل وقيل يا ارض ابلعي ماءك. كذلك هنا قال قيل يا نوح اهبط يعني من السفينة اهبط بسلام منا وبركات عليك بسلام منا وبركات عليك سلامة مع بركة - [00:31:02](#)

لماذا؟ تخيل ارض عمها الطوفان الله اعلم كم بقي الطوفان لا شك انه دمر كل شئ من نبات وحيوان ما بقي الا من كان مع نوح في السفينة الان كيف تصلح الارض - [00:31:25](#)

ما تصلح الا تسليم من الله تعالى لها ببركة من الله تعالى وقال قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك بسلام منا يسلمك من الافات التي قد تكون بعد هذا الطوفان وبركات عليك - [00:31:46](#)

فيبارك الله تعالى عليك واعظم بركة واعظم سلام انه قد ذهب الشرك تطهرت الارض من الشرك واعظم بركة ان نوح عليه الصلاة والسلام ومن معه يجتمعون على عبادة الله تعالى وتوحيده - [00:32:10](#)

قال يا نوح قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك. اذا يعني في الدنيا والدين قال بسلام منا بسلام منا وهكذا دائما المؤمن يتيقظ ان النعمة من الله تعالى - [00:32:29](#)

والتسليم من الشرور من الله تعالى وبركات عليك وعلى امم ممن معك وعلى امم يعني جماعات كثيرة امم ممن معك من من معك من ابتدائية ناشئين معك من الذين صاحبه - [00:32:48](#)

وممن يأتي يعني من نسله من ذريته كما قال الله تعالى وجعلنا ذريتهم الباقيين وهذا من بركة على نوح عليه الصلاة والسلام ان جميع البشر يرجع نسلم الى ابناء نوح عليه الصلاة والسلام - [00:33:18](#)

ويافت وسام لان يعني باقي الرجال الذين كانوا مع نوح يعني انقرضت يعني آآ يعني او انقرض نسلهم وما بقي الا نسي نبي الله نوح عليه الصلاة والسلام وهو يعني ابو البشر الثاني بعد ادم - [00:33:39](#)

ثم قال الله تعالى وامم سمنتهم اذا هذي استغرافية على امم ممن معك ثم قال وامم سمنتهم في الدنيا يعني قليلا ثم يمسه من عذاب اليم يعني الشرك سيعود ويرجع - [00:34:02](#)

وهكذا الصراع بين الحق والباطل الى ان تقوم الساعة. وامم سمنتهم ثم يمسه من عذاب اليم. يمسه من عذاب اليم يعني ولو كان مسا لكنه عذاب اليم ثم وتأمل قال ثم يمسه من - [00:34:23](#)

ان هذه العقوبة يعني هكذا كما يقولون هذه من كوارث الطبيعة وطوفان او كذا لا ثم يمسه من هذا كله بقدر الله تعالى. ثم يمسه من عذاب اليم ثم اختتم هذه القصة - [00:34:53](#)

تنبيه على المقاصد الكبرى في هذه السورة. تلك من انباء الغيب نوحها اليك تلك من انباء الغيب ممكن تجعل هذا مبتدأ تلك والخبر نوحها اليك ممكن وتقف على نوحها اليك او - [00:35:17](#)

يكون قول تلك من انباء الغيب يعني مبتدأ وخبر تلك من انباء الغيب تلك القصة العظيمة يخبر الله عنها انها من انباء الغيب وتقف تلك من انباء الغيب ثم كالسائل تقول نوحها اليك - [00:35:38](#)

فتأمل اول حقيقة هنا اول تعقيب او هذا التعقيب الذي جعل جاء بعد القصة انما يتعلق بماذا الرسالة الذي يعني هذا المقصد الاخوة هو مقصد سور الف لام راء كما مر معنا - [00:35:58](#)

يعني يدخل في يعني مقصد سورة هود مع التوكل على الله الذي هو اعظم يعني سلاح للرسول عليهم الصلاة والسلام لكن هنا يعني هذا في تقرير لرسالة النبي صلى الله عليه وسلم تلك من انباء الغيب يعني هذه القصة قصة نوح من انباء الغيب - [00:36:16](#)

نوحها اليك سبحان الله كأنك تشاهد هذه القصة احيانا قال ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا. يعني من قبل القرآن وهذا فيه امتنان من الله تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى امته. ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا - [00:36:36](#)

الحمد لله الذي علمنا ما لم نكن نعلم علمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وكم من اخوة في هذا القرآن من علوم من قصص من امثال من احكام من مواظ - [00:37:01](#)

والله تستحق من المسلم ان يعكف على القرآن في حياته كلها ما يمر عليك يوم الا وانت تعكف على آيات الله تتدبر تتلو القرآن يعني سبحان الله! اين هذا الكلام من - [00:37:16](#)

يعني ما يدعى ويزعم انه وحي او كتب محرقة الاديان الباطلة تقرأ فيها يعني سبحان الله تحريف كم فيها من انتقاص الرب

والسخرية بانبياء الله وانهم يسكرون يشربون الخمر ويخرج نوح - [00:37:35](#)

هكذا والعياذ بالله وقد شرب الخمر. هذا موجود في التوراة. لكن القرآن اخوة اعظم كتاب هذا القرآن هو الوحي المحفوظ ما كنت

تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا تخيل ما عندك هذا العلم - [00:37:59](#)

كيف تعيش هذه الدنيا تخيل هؤلاء الذين لم يهتدوا للقرآن والاسلام كيف يعيشون في هذه الدنيا؟ ماذا يعلمون من حقائق من تاريخ

من مهما تعلموا هل هناك تاريخ اعظم من هذا التاريخ - [00:38:18](#)

قصص الانبياء والعبر التي في هذه القصص العظيمة تصلح النفوس تزكي النفوس تجعل الانسان يستقيم على طاعة الله يكفي اليوم

فقط لو فقط فكر بقوله انه عمل غير صالح هذا يجعلك - [00:38:37](#)

اعمل الصالحات واذا اردت حقا ان تعيش في اسرة مترابطة متلاحمة متحابه تقول لاولادك ترى شوفوا كيف نوح هذا ابنه في اسرتي

لكن قال الله ليس من اهلك انه عمل غير صالح - [00:38:54](#)

ترغب اولادك في العمل الصالح من خلال هذه القصة اذا اردنا ان نكون حق الاسرة واحدة متحابه متراحمة علينا ان نحافظ على العمل

الصالح كلما تعاونوا على العمل الصالح على الصلاة وعلى حفظ القرآن وعلى ذكر الله. وعلى البعد عن المعاصي - [00:39:10](#)

نكون حقا اهلا يعني نكون هل على الحقيقة ليس فقط هكذا في الظاهر والكلام وسبحان الله كم من في هذه القصص من العبر

الدروس ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا - [00:39:30](#)

فاصبر ان العاقبة للمتقين اصبر كما صبر نوح عليه الصلاة والسلام الف سنة الا خمسين عاما فاصبر ان العاقبة للمتقين تختم بالتبشير

والتسلية ان العاقبة للمتقين وهكذا نصر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم على قومه - [00:39:51](#)

وهدهم بعد ذلك من رحمة الله تعالى لكن كان هذا بعد صبر طويل والله اعلم اليوم لعلنا نحن شوي استرسلنا في القصة ولا

مشينا سريعا حتى يعني ما ولا ممكن ناخذ القصة التي بعدها - [00:40:21](#)

لكن يطول بنا الحديث ما نحب نقطع القصة يعني نأخذ قصة عاد مرة واحدة احسن بدلا نقطعها فنسأل الله تعالى ان يجعل القرآن

العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا. نسأل الله تعالى ان يعفو عنا وان يغفر لنا ويرحمنا وما ادري من كان - [00:40:53](#)

شي سؤال ولا فائدة نعم نعم اي نعم نعم. هذا ذكر بعض المفسرين طبعا ليس فقط بن سعدي لكنه صراحة بعيد لهذا انا ما ذكرته

شوف الكلام اللي اه قال اه - [00:41:15](#)

انا ما اخليه ما نقول بعيد. نقول المشهور الاول طيب انه اولنا عندنا قراءة يعقوب انه عمل انه عمل مما يدل على ان هذا ابنه انه

يعني ابنه عمل عملا غير صالح - [00:41:46](#)

ثم كذلك لما قال انه ليس من اهلك تبين يعني السبب كأنه بيان قول انه ليس من اهلك بدون بيان يعني هو قال ان ابني من اهلي

عندما يقول انه ليس من اهلك - [00:42:24](#)

بدون بيان الحقيقة يكون كأن في هذا شيء من يعني عدم البيان لهذا قال انه عمل غير صالح يعني ابنك هذا عمل غير صالح كما عرفنا

هذا على قراءة الجمهور معروف يعني التعبير عن الشخص بالمصدر - [00:42:42](#)

هذا كثير في اللغة تقول فلان عدل او فلان العدل يعني كأن فلان قد تجسد فيه العدل ونضع الموازين القسط الموازين القسط ليوم

القيامة. يعني لانك اذا اردت ان ترى القسط انظر الى هذه الموازين - [00:42:59](#)

التي يعني هي في غاية العدل فما عبر مثلا باسم الفاعل او كذا. فكذلك هنا الله اعلم يعني هاتان القرينتان تدلان على هذا لكن هذا

القول صحيح هذا قول ثاني في الاية - [00:43:20](#)

لان لكن يبعده هو ان الجملة الثانية تعليل للاولى والله اعلم لكنه في الحقيقة اه انا انا ذكرت عندي فائدة ان هذا ورد عن ابن عباس.

قال سؤالك عن ما ليس لك به علم - [00:43:39](#)

هكذا قال يعني هذا وارد عن ابن عباس فاذا كان هذا صحيحا عنه قد يقال ان من باب المشترك الذي قد يحمل على المعنيين ممكن

ويكون على قراءة الجمهور فقط. اما عن القراءة الاخرى طبعا يوجه انه ابن نوح فكأن القراءتان - [00:43:58](#)

يعني تشير ان الى معنيين مختلفين انه عمل يعني ابنك انه عمل يعني دعاؤك هكذا لان انا حاط اه ان السند صحيح عن ابن عباس فما ادري يعني قديم ولو استبعده بعض في السر لكن ما دام انه ثبت عن ابن عباس - [00:44:21](#)

زين هذي نشوف نخلي نخط اه اقتصر عليه ابن سعدي الله اعلم كلا المعنيين ممكن ان يدخل في الاية والله اعلم حتى لو قلنا على هذا التفسير ان مراد الدعاء فيكون انه ليس من اهلك خلاص ما يحتاج الى تعليق من جهة انه خلاص انت فاهم المسألة - [00:44:48](#)

انا استثنيت من اهلك من سبق علي القول وانت تعلم ان ابنك منهم وخلاص ثم انتقل الى دعاء وعمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم والله اعلم - [00:45:18](#)

لا اذا كان على يعني دين اخر اذا زوجة نصرانية يعني مجرد انه تزوج بها يعني هو ارتبط بها فالان يجب عليه طبعاً حقوق الزوجية هذي واجبة لكن اعظم حق او اعظم شئ يقدمه يقدمه لها - [00:45:31](#)

ومسألة الهداية وان يحرص على هدايتها يحرص على ترغيبها في الاسلام يعني يعني هذا الواجب عليه يعني لكن اه طبعاً اه يعني هنا المقام انه عمل غير صالح اه يعني لا يعني هذا انه لو كان في الحياة ما ولا يعني بالعكس - [00:46:21](#)

لكن هنا الان المقام في الاستغفار له وقال انه ليس من اهلك هذا في مقام الاستغفار له الدعاء له. طلب نجاته هنا يعني اذا كان في في الحياة الدنيا بالعكس - [00:46:47](#)

ويعني اذا كان يعني على غير الصلاح انا اسعى ان اجعله من الصالحين بامر الله تعالى وبرحمته لان هو في النهاية من اهلي بمعنى من قرابتي فاحبهم واحب لهم ما احب لنفسي - [00:47:04](#)

لكن هو الامر اللي يتعلق بالقلب هذا لا يملكه الانسان انت تبذل له كل ما تستطيع حتى يعني يكون من اهل الصلاح والخير لكن يعني القلب قد ما يكون عنده تلك المحبة ما يكون في قلبك تلك المحبة الكبيرة لهذا الاخ او لهذا الابن او كذا ليش؟ بسبب مثلاً - [00:47:22](#)

يعني فجورة مثلاً من عنده فجور عنده كذا تقل المحبة في قلبك لكن تبقى المحبة ايش الطبيعية هذا هذا ابن مثل ما يعني فعل نوح عليه الصلاة والسلام تبقى المحبة الطبيعية هذي ما تمنع من حسن العشرة من الشفقة من الرحمة - [00:47:53](#)

لكن يعني سبحان الله قد تكون محبة كما عرفنا صديق يعني ليس له علاقة بالاسرة صديق بعيد ممكن تكون محبته اعظم بسبب يعني المحبة في الله والله اعلم اي نعم صحيح - [00:48:15](#)

يعني قبل هذا كان مشفق عليه يا بني ينادي بهذي ابو نير كم معنا ولا تكن مع الكافرين حتى لما اجاب قال لا عاصم لامر الله الا من رحم فيجتهد يعني فيه - [00:48:41](#)

كيف لا لا هو اعتذر بسبب دعا على يعني اهل الارض عند دعا على قومه يعني بالهلاك يعني سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:48:56](#)

- [00:49:31](#)